

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر
لموارد الصندوق
الدورة الأولى
روما، 16-17 فبراير/شباط 2022



رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022

الوثيقة: IFAD13/1/R.4/Add.1

بند جدول الأعمال: 3(ج)

التاريخ: 19 يناير/كانون الثاني 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

مراجع مفيدة: دليل التقييم المنفتح في الصندوق - الجزء الأول ([EC 2022/116/W.P.5](#))؛ والفعالية الإنمائية في عقد العمل: تحديث لإطار الفعالية الإنمائية في الصندوق ([EB 2021/134/R.24](#))

الإجراء: هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق مدعوة إلى استعراض رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022

الأسئلة التقنية

Dimitra Stamatopoulos

أخصائية السياسات والنتائج
شعبة سياسات العمليات والنتائج
البريد الإلكتروني: d.stamatopoulos@ifad.org

Chitra Deshpande

مستشارة رئيسية، النتائج والموارد
شعبة سياسات العمليات والنتائج
البريد الإلكتروني: c.deshpande@ifad.org

جدول المحتويات

1	أولاً- مقدمة
1	ثانياً- أداء الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية
3	ثالثاً- جائحة كوفيد-19 والسياق العالمي المتغير
3	رابعاً- تقييم نتائج التقرير السنوي عن التقييم المستقل
4	خامساً- آفاق المستقبل

رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022

أولاً- مقدمة

- 1- ترحب الإدارة بالتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022. ويعكس هذا التقرير تطوراً من التقارير السنوية عن نتائج وأثر عمليات الصندوق في السنوات السابقة، استناداً إلى التعاون المثمر القائم بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق، والوثائق الاستراتيجية الرئيسية التي أعدت بصورة مشتركة. وتُشيد سياسة التقييم المعدلة في الصندوق لعام 2021 على الاستخدام الفعال لمنتجات التقييم والتعلم منها. وبناءً على ذلك، يُمدّد دليل التقييم المنقح في الصندوق لعام 2022 الطريق لإلقاء نظرة شاملة على وظيفة التقييم، حيث يجب أن يكون توليد الأدلة واستخدامها والتعلم منها عملية مستمرة لضمان أن يصبح الصندوق أكثر مرونة وتجاوباً وابتكاراً وفعالية في الحلول التي يقدمها. وتماشياً مع هذه المبادئ، تؤسس استراتيجية التقييم المتعددة السنوات لمكتب التقييم المستقل لعام 2021 لتحول في الغرض المنشود من التقرير السنوي الجديد عن التقييم المستقل في الصندوق، والذي يشمل المساهمة في التعلم من خلال استخلاص النتائج والدروس المستفادة من التقييمات. ويتضح ذلك في إصدار عام 2022 من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق الذي يجمع بين تحليل اتجاهات التصنيفات والمعارف المفيدة المستخلصة من التقييمات التي تساعد على توجيه تصميم مشروعات الصندوق واستراتيجياته القطرية وتنفيذها.
- 2- ويمثل التعلم أولوية رئيسية للإدارة على النحو الذي يؤكد إطار الفعالية الإنمائية لعام 2021 الذي ينص على أن الصندوق يجب أن "يضمن استخدام الحجم الكبير من البيانات والأدلة التي يجمعها استخداماً فعالاً في المشروعات لمعرفة ما يصلح وما لا يصلح وأسباب ذلك، وتكييف نهج المشروعات والبرامج القطرية أثناء القيام بذلك". ويمثل التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022 مساهمة كبيرة في هذا الجهد.
- 3- وتتفق إدارة الصندوق مع الاستنتاجات الرئيسية الواردة في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022. ويعرض القسم الثاني من هذه الوثيقة معلومات تكميلية عن هذه الاستنتاجات ويوضح الإجراءات المتخذة من الإدارة أو التي تعتمدها لمعالجة المسائل الرئيسية المحددة. ويتضمن القسم الثالث والرابع أفكاراً لتطوير التقارير السنوية المستقبلية عن التقييم المستقل في الصندوق، بينما يُسلط القسم الخامس الضوء على أهمية التعاون الجاري والتعاون في المستقبل بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق.

ثانياً- أداء الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية

- 4- تتسق مجالات الأداء القوي والضعيف في المشروعات المحددة في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق مع تلك المحددة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2022. وتتسم مشروعات الصندوق بأدائها القوي في مجال البيئة وإدارة الموارد الطبيعية، والتكيف مع تغير المناخ؛ ولكنها تكشف عن أداء أقل فيما يتعلق بالاستدامة والكفاءة وأداء الحكومة. واعترافاً بهذه التحديات، اتخذت الإدارة عدة مبادرات لتحسين أداء الحكومة على الرغم من خروج ذلك عن سيطرة الصندوق. ومن الأمثلة على ذلك بناء القدرات من خلال المنح وأكاديمية العمليات؛ وإصدار أحكام أكثر صرامة بشأن أداء موظفي وحدات إدارة المشروعات في اتفاقيات التمويل التي يُبرمها الصندوق؛ وتحسين المبادئ التوجيهية للتصميم من أجل تعزيز الملكية. وتضع الإدارة أيضاً خطط عمل مخصصة للاستدامة والكفاءة.
- 5- ويُقدم التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق رؤى مفيدة بشأن تدخلات الاستجابة للأزمات. وكما يؤكد تقرير الفعالية الإنمائية لعام 2022، أظهر الصندوق مرونة في تكيف برنامجه الخاص بالقروض والمنح من أجل الاستجابة للأزمات، كما في حالة التعافي من كارثة تسونامي، أو الحالة الأحدث لمرفق تحفيز فقراء الريف والبرنامج المشترك لمنطقة الساحل للاستجابة لتحديات جائحة كوفيد-19 والنزاعات وتغير المناخ.

وستساعد الدروس المستفادة من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق في تصميم مبادرات مماثلة في المستقبل وتنفيذ المبادرات القائمة. ولا تكمن القيمة المضافة للصندوق في هذه الحالات في الاستجابة الإنسانية الطارئة في الوقت الحقيقي، بل في المشاركة الطويلة الأجل وبناء قدرة المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة على الصمود.

6- ويتسق أيضا تقدير الأنشطة غير الإقراضية في التقرير السنوي عن التقييم المستقل مع النتائج التي توصل إليها تقرير الفعالية الإنمائية. وتمثل الشراكة مجالا قويا الأداء يدمج الآن في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، والمبادئ التوجيهية للمشروعات، واستراتيجيات المشاركة الإقليمية والعالمية. ويدعم ذلك أيضا ارتفاع نسب التمويل المشترك خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق (المجموع 1: 1.95؛ على المستوى الدولي 1: 0.94؛ على المستوى المحلي 1: 1.01)¹. وأما المشاركة في السياسات على المستوى القطري فهي أكثر ضعفا (وإن كانت تُظهر اتجاها تصاعديا)، وهي مجال تركيز للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، ويجري تطوير أدوات توجيهية إضافية وتقديم تدريب جديد من خلال أكاديمية العمليات. وتُقدم أيضا المبادئ التوجيهية لبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية لعام 2022 مؤشرات على مستوى البرامج القطرية لقياس أثر السياسات المرتبط بالأهداف الاستراتيجية للصندوق من أجل تحسين توثيق هذا المجال بمزيد من الأدلة.

7- وتُمثل إدارة المعرفة أيضا مجالا أكثر ضعفا، كما هو محدد في تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة لعامي 2021 و2022. وعلاوة على ذلك، وكما جاء في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2022، فإن استعراضات إنجاز برامج الفرص الاستراتيجية القطرية التي أُجريت خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق تُصنّف إدارة المعرفة على أنها مُرضية إلى حد ما بنسبة 72 في المائة فقط من الوقت. ومع ذلك، صنفت استقصاءات تعقيبات أصحاب المصلحة التي أُجريت في الأعوام 2019 و2020 و2021 باستمرار إدارة المعرفة على أنها مُرضية بنسبة 93 في المائة². وينتمي المخبون على الاستقصاءات إلى المؤسسات الوطنية ومؤسسات القطاع العام، والمنظمات الشريكة المانحة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. وقد أشاروا إلى أن المنتجات المعرفية التي يصدرها الصندوق ملائمة لعمليهم ومناسبة من حيث التوقيت وتُقدّم معلومات محدثة عند الاقتضاء، فضلا عن تضمينها أفكارا مفيدة لتوجيه القرارات المتعلقة بالسياسات أو البرامج. وتُشير نتائج الاستقصاءات إلى وجود تصور أكثر إيجابية لدى العملاء والشركاء بشأن أداء الصندوق في إدارة المعرفة.

8- وتوافق الإدارة تماما على العوامل المحركة لإدارة المعرفة المحددة في التقييم السنوي عن التقييم المستقل: جودة الرصد والتقييم، والتكامل مع الاستراتيجيات القطرية، والميزانية والملكية. وكجزء من استعراض منتصف المدة لاستراتيجية إدارة المعرفة، لاحظت الإدارة أن خطة عمل إدارة المعرفة في الصندوق للفترة 2019-2021 مفرطة في الطموح وغير مدعومة بموارد مخصصة ووقت للموظفين. ونفذ الصندوق أيضا خطة العمل في سياق تحول تنظيمي متزامن مع عدة موجات من عمليات إعادة انتداب الموظفين وتطبيق اللامركزية، مما زاد من محدودية النتائج. وتعالج خطة العمل الجديدة لإدارة المعرفة للفترة 2022-2025 المقرر تقديمها إلى المجلس التنفيذي في دورته التي سَتُعقد في سبتمبر/أيلول 2022، التحديات ذات الصلة، مثل اللامركزية، وقيود الموارد، وإعادة التكاليف، مع تحويل التركيز نحو ضمان فائدة المعارف واستيعابها.

9- وتعد نتائج التقرير السنوي عن التقييم المستقل فيما يتعلق بإدارة المعرفة مفيدة أيضا في ضوء خطة عمل الرصد والتقييم والتكثيف والتعلم المتوقعة في نهاية عام 2022. وستستفيد خطة العمل المذكورة من إطار الفعالية الإنمائية

¹ انظر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2022، EC 2022/118/W.P.4.

² المصدر: استقصاء أصحاب المصلحة لعام 2020: <https://www.ifad.org/en/-/document/2020-stakeholder-survey>

واستقصاء أصحاب المصلحة لعام 2021: [https://www.ifad.org/en/-/stakeholder-survey-2021](https://www.ifad.org/en/-/stakeholder-survey-2021?p_1_back_url=%2Fen%2Fcorporate-)

[2021?p_1_back_url=%2Fen%2Fcorporate-](https://www.ifad.org/en/-/stakeholder-survey-2021?p_1_back_url=%2Fen%2Fcorporate-)

[documents%3Fmode%3Dsearch%26keywords%3Dstakeholder%2520survey](https://www.ifad.org/en/-/stakeholder-survey-2021?p_1_back_url=%2Fen%2Fcorporate-). وسيتاح استقصاء أصحاب المصلحة لعام 2022 في الموقع الشبكي للصندوق.

لعام 2021، وهو ما يمثل اعترافاً بالصلة الرئيسية بين نُظم الرصد والتقييم العالية الجودة واستخدام المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك، وخلال الفترة المتبقية من عام 2022 وطوال عام 2023، تتطلع الإدارة إلى مواصلة التعاون مع مكتب التقييم المستقل في التقييم المؤسسي المقبل بشأن إدارة المعرفة.

ثالثاً- جائحة كوفيد-19 والسياق العالمي المتغير

10- كما هو مبين في تقرير الفعالية الإنمائية وفي عمليات تقييم الحافظة التي أُجريت في عام 2022، أثرت جائحة كوفيد-19 والقيود المفروضة على السيولة والإصلاحات المؤسسية على أداء مشروعات الصندوق، ومن المرجح أن تظهر المزيد من التأثيرات في السنوات المقبلة. وأدت الصدمات الخارجية، إلى جانب تقلص الحيز المالي للبلدان المقترضة ومحدودية توافر موارد منح الصندوق، إلى زيادة القيود القائمة، مما أعاق تحقيق مجموعة مختارة من أهداف التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. ولا يزال الصندوق ملتزماً بتنفيذ برامج قطرية تحويلية في إطار التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، وبالمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر مع اقتراب الموعد النهائي لخطة عام 2030.

11- وفي إطار السياق الموضح أعلاه، تقترح الإدارة أن تُلْقَى الإصدارات المقبلة من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق نظرة متفحصة أعمق على تأثيرات جائحة كوفيد-19 على الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية. وكما جاء في تقرير الفعالية الإنمائية لعام 2022، سيجري الصندوق تحليلاً أكثر تعمقاً لأثر جائحة كوفيد-19 على الحافظة طوال عام 2022 وما بعده، للتأكد من أي انحرافات محتملة في التصنيفات بسبب إجراء البعثات عن بُعد، وكذلك من تأثيرات جائحة كوفيد-19 على الجوانب المختلفة ذات الصلة بإدارة المشروعات، مثل مواعيد بدء التنفيذ ومعدلات تبديل الموظفين. وستكون المدخلات المستمدة من التقييم المستقل مفيدة في هذه العملية. وعلى سبيل المثال، يُشير تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لإندونيسيا لعام 2022 بوضوح إلى آثار جائحة كوفيد-19 على الكفاءة وأداء الحكومة³. ويُشير أيضاً تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لأوغندا لعام 2021 إلى أن جائحة كوفيد-19 عرقلت نمو فوائد المشروعات وكفاءتها⁴.

12- وينبغي أيضاً أن تُركز الإصدارات المقبلة من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق على الدروس المستفادة من التقييمات السابقة ذات الصلة بالسياق العالمي الحالي، ولا سيما الأزمات الغذائية التي تلوح في الأفق وجائحة كوفيد-19، لتوجيه التصميم والتنفيذ في المستقبل. ودعماً للنهج التكيّفي للصندوق، ستستفيد أفرقة الصندوق القطرية من أي أفكار أو دروس ناشئة عن الأزمات الغذائية أو الاقتصادية السابقة لبناء القدرة على الصمود.

13- وبالإضافة إلى ذلك، تُشجع الإدارة مكتب التقييم المستقل في الصندوق على إتاحة حيز أكبر للمواضيع والأدلة ذات الصلة بنموذج عمل التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق وكذلك التحديات التي سُلط الضوء عليها في تقرير الفعالية الإنمائية، وتقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدبير الإدارة وعمليات تقييم الحافظة، بما في ذلك القيود المفروضة على السيولة والإصلاحات المؤسسية. وأتاحت التحليلات النوعية التي أُجريت في التقارير السنوية السابقة عن التقييم المستقل رؤى مفيدة للإدارة، وينبغي الحفاظ عليها. ومن الناحية الأخرى، يمكن نقل تقارير التقييم التجميعية المقدمة بالفعل إلى لجنة التقييم والمجلس التنفيذي إلى ذيل.

رابعاً- تكميل نتائج التقرير السنوي عن التقييم المستقل

14- ستستفيد التقارير السنوية المقبلة عن التقييم المستقل في الصندوق من دمج النتائج المنبثقة عن تقدير أثر التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق الذي يُحدد كمياً النتائج التي يعود الفضل في تحقيقها إلى مشروعات

³ الوثيقة EC 2022/117/W.P.3، الفقرة 22.

⁴ الوثيقة EB 2021/132/R.16، الفقرتان 114 و137 من الذيل الأول.

الصندوق من حيث الدخل والإنتاج والوصول إلى الأسواق والقدرة على الصمود والأمن الغذائي للسكان الريفيين الفقراء. ولا تزال هذه المجالات ذات صلة كبيرة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. وستُقدّم إدارة الصندوق النتائج الرئيسية المنبثقة عن تقدير أثر التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق إلى لجنة التقييم والمجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2022 عندما يُقدّم مكتب التقييم المستقل التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2022. ومن الأهمية البالغة أن تعكس التقارير السنوية المقبلة عن التقييم المستقل في الصندوق هذه النتائج وأن تُستخدم لإثراء وتكميل التحليل المقدم من مكتب التقييم المستقل في الصندوق. وسيكون التعلم من تقييمات الأثر حاسماً لإثراء مشروعات الصندوق في المستقبل.

15- وفيما يتعلق بالتقارير السنوية المقبلة عن التقييم المستقل في الصندوق، تقترح الإدارة تكميل التحليل الكمي للاتجاهات بذكر العوامل المنهجية⁵ المعروفة التي قد تؤثر على التصنيفات. وإقراراً بالإشارة إلى التغيير المنهجي لعام 2015 في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لهذا العام، سيكون من المفيد اختبار الصلات مع الاتجاهات في تصنيفات محددة، ولا سيما في ضوء دليل التقييم الجديد لعام 2022 الذي جرى إعداده بصورة مشتركة وكذلك المعايير المحدثة. وينطبق الأمر نفسه على متغيرات التوقيت، مثل سنة الموافقة أو الإنجاز. وحتى إذا كانت هذه المتغيرات لا تُفسّر الاتجاهات تفسيراً كاملاً، سيكون من المفيد تقديم التحليل كمنطلق نحو البحث عن عوامل تفسيرية. وأما عدم دمج التحليل في التقرير فهو توفيت لفرص التعلم.

خامساً- آفاق المستقبل

16- تُقدّر الإدارة النبرة البناءة التي سادت في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، واستعداد مكتب التقييم المستقل لتوفير سجل مفصل لتعليقات الإدارة. وتُقدّر الإدارة أيضاً التفاعلات مع مكتب التقييم المستقل قبل وضع الوثيقة في صيغتها النهائية، والنهج التعاوني للمكتب في تقاسم قاعدة بيانات التقارير السنوية عن التقييم المستقل، والتحليل الأولي قبل المواعيد النهائية الرسمية. وتواصل الإدارة التزامها بالتعاون طوال مرحلة صياغة تقارير الفعالية الإنمائية والتقارير السنوية المقبلة عن التقييم المستقل في الصندوق.

17- وتعكف الإدارة على إعداد تحديث للمبادئ التوجيهية لتقارير إنجاز المشروعات، التي سعتُ عن المنهجية ومعايير التقييم المحددة في دليل التقييم المنقح للصندوق لعام 2022. ولتوفير إرشادات أفضل للأفرقة القطرية ولضمان المواءمة، ستشمل المبادئ التوجيهية لتقارير إنجاز المشروعات مؤشرات بشأن معايير التقييم ومصطلحات توصيف الدرجات من أجل توجيه التصنيفات. وتتطلع الإدارة إلى إطلاع مكتب التقييم المستقل على مسودة المبادئ التوجيهية لاستعراضها وتقديم مدخلاته بشأنها من أجل الحفاظ على الاتساق والتتابع الفعال للمبادئ الرئيسية الموضحة في دليل التقييم، وزيادة تقليص الفجوة بين تصنيفات التقييم الذاتي والتقييم المستقل.

18- ولا يزال التنسيق بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن تبادل البيانات أمراً أساسياً لإصدار منتجات سليمة وموثوقة من الجانبين. وتتقاسم إدارة الصندوق البيانات الرئيسية والتقارير والنتائج مع مكتب التقييم المستقل عند إجراء تقييمات في البلدان وللشروعات وفي المجالات المواضيعية التي تكون فيها الإدارة قد أجرت تقديراً للأثر وجمعت بيانات وأجرت بحثاً وتوصلت إلى أدلة من تنفيذ المشروعات. ويقوم مكتب التقييم المستقل بتقاسم نتائج التقييم الأولية من أجل عمليات التحقق المتبادل من صحة البيانات وتعزيز دقتها واستخدامها. وتتطلع الإدارة إلى مواصلة التعاون الجاري وتعزيزه في ضوء منتجات التقييم المقبلة، وهو ما سيساعد على تشكيل برنامج الصندوق في السنوات المقبلة لدفع عجلة التقدم في تحقيق خطة عام 2030.

⁵ يرى التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2015 أن الانخفاض في أداء الاتجاهات يُعزى إلى أن بعض المشروعات التي جرى تقييمها والتي أنجزت في الفترة 2009-2011 كانت قد نُفّذت في بلدان تعاني من أوضاع هشة، وأن ذلك يعبر عن وضع دليل التقييم الأول في الصندوق في عام 2008، والذي شكل الأساس لتقييم المشروعات اعتباراً من عام 2009 فصاعداً.